

# **الفصل الثاني**

## **استراتيجية التعلم معاً**



## الفصل الثاني

### استراتيجية التعلم معاً

#### Learning together strategy

صمم هذه الاستراتيجية دلفيد جونسون وروجر جونسون (١٩٨٧) في مركز التعلم التعاوني في كلية التربية- جامعة منيسوتا بأمريكا ، وتعد هذه الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات التعاونية استخداماً في البحوث والدراسات التربوية والنفسية ، وتستعين بأفق إجراءات التعلم التعاوني في كل السنوات الدراسية ، والمواد التعليمية ، ولأى موضوع دراسي .

وتقوم هذه الاستراتيجية على تقسيم التلاميذ إلى جماعات ، تتكون الجماعة من ٣-٧ أعضاء غير متجانسين في المستوى التحصيلي ، ويعملون معاً في مهام تعليمية مشتركة ، وفي النهاية يقدمون تقريراً عن نتائج الجماعة ، ويتم التقويم خلال المنتج النهائي للجماعة ، وتتضمن المكافأة المادية والمعنوية .

كما يقوم التلميذ في هذه الاستراتيجية بدو فعال ونشط خلال تنفيذ إجراءاتها بدقة ضمن ظروف إجتماعية مختلفة عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية ، تعتمد على المشاركة في الأفكار والخامات والمكافآت ، ودرجة ممارسة السلوك الإجتماعي في الفصل الدراسي .

ويعمل التلاميذ في هذه الاستراتيجية في الجماعات التعاونية بشكل تعاوني كفريق واحد ، لإنجاز مهام تعليمية ، وذلك لتحقيق أهداف الدرس من بداية الجلسة إلى نهايتها ، والتأكد من فهم أعضاء الجماعة للموضوع الدراسي .

وهذا لا يقلل من دور المعلم ؛ لأن له دور فعال ونشط ورئيسي في العملية التعليمية وفي قدرته على تنفيذ وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني حيث أنه يشرف على التعلم التعاوني ويتابعه ، ويتأكد من أن كل عضو في الجماعة يشارك بأفكاره ومقترحاته ، ويقدم الثناء والمكافأة للجماعة ككل .

ويرتبط اعداد استراتيجية التعلم معاً بالاعداد الجيد لها قبل تنفيذ إجراءاتها ، كما يجب تهيئة التلاميذ لها ، وتوجيههم لكيفية التعلم بها ؛ وحتى يفهموا كيفية تطبيقها ، وبالتالي يشاركون إيجابياً في انجاح اجراءاتها ، وتوفير المناخ الملائم لتنفيذها .

ويمكن سرد بعض التعليمات الخاصة باستراتيجية التعلم معاً تلقى على التلاميذ لتنفيذها على النحو التالي :-

- ١- توضيح معنى التعلم التعاوني بطريقة سهلة ومبسطة .
- ٢- توضيح فكرة التعلم معاً ، ويمكن عرض نموذج ، أو فيلم إذا توفر ذلك .
- ٣- اضاءار فوائد التعلم التعاوني ، وخاصة استراتيجية التعلم معاً ، والتي ستعود من جراء تطبيقه على التلاميذ.
- ٤- توضيح نظام المكافأة والأختبارات ، وتقدير الدرجات .
- ٥- اعلان التلاميذ بالتعليمات اللازمة لنجاح إجراءات التعلم سوياً والتي منها:-

أ - كل تلميذ سيتعلم مع جماعة تعاونية ، ويدرسون المادة التعليمية معاً .

ب - يتبادل أعضاء كل جماعة المعلومات والآراء أثناء التعلم .

ج - على كل عضو في الجماعة أن يبذل أقصى ما لديه من جهد للتوصل إلى أفضل الحلول .

د- ضرورة تقسيم المهام على أعضاء كل جماعة ، وكل تلميذ مسئول عن تعلم نفسه ، ومسئول أيضاً عن تعلم باقي أعضاء الجماعة .

هـ- يمكن لأية جماعة مساعدة ومعاونة الجماعة الأخرى إذا طلبت للعون والمساعدة عن طريق المعلم .

و- أن تلتزم كل جماعة للهدوء ، ودون إزعاج الغير وتحاول أن تحل المشكلات والنزاعات بين الأعضاء.

وتوجد عدة مميزات لاستراتيجية التعلم معاً ، ومن أهم هذه المميزات ما يأتي :-

١- تتمتع هذه الاستراتيجية بالاعتماد الإيجابي المتبادل في أداء المهمة وفي المكافأة .

٢- المشاركة في استراتيجية التعلم معاً عادة من قبل جميع الأعضاء (نعوم معاً ، أو نغرق معاً).

٣- تتم صياغة اسهام الأعضاء جميعاً على شكل ناتج جماعي ، ولا يقدم باسم فرد من الأفراد ، بل هو ناتج الجماعة معاً ، وبناء عليه يستحقون المكافأة .

٤- يتعلم جميع التلاميذ كيف يعملون معاً بطريقة تعاونية مع الآخرين ، وكيف يعملون بشكل مستقل .

٥- يقدر التلاميذ بعضهم البعض ، بناء على تعميم امكانية تحقيق المهام معاً .

٦- يقرر المعلم بنية الهدف ، والذي ستفذه الجماعة في كل حصة ، مع الأنشطة المصاحبة لذلك .

- ٧- اجتهاد الأعضاء داخل الجماعة بناء على المنفعة لدرجة استفادة كل عضو من أعضاء الجماعة من جهود التلاميذ الآخرين بناء على المقولة (أستفيد من جهودك ، وتستفيد من جهودي) .
- ٨- تساعد الاستراتيجية التلاميذ على التصرف بحرية واكتشاف المشكلات ، ومحاولة حلها بأسلوب علمي مقبول.
- ٩- تشجع الاستراتيجية على استخدام مهارات حل المشكلة ، والبحث والاستقصاء والتفكير العلمي في المواقف المختلفة .
- ١٠- يتناسب حجم الجماعة في الاستراتيجية للفصول المزدحمة بالتلاميذ ، والتي يمكن أن تتكون من خمسة تلاميذ في المتوسط ، وهذا يعطى مساحة كبرى للتفاعلات المتعددة ، وتنوع الأدوار بين التلاميذ .
- ١١- تتكيف دروس التعلم التعاوني بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية .
- ١٢- كما تزداد ايجابية التلميذ في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق النجاح والفوز للجماعة .
- ١٣- تعد استراتيجية التعلم التعاوني معاً أكثر ملاءمة لتعليم العلوم ، وبنية التنظيمية لاتلائم عمل التلاميذ في العمل ، وينمى القدرة على الاكتشاف .
- ١٤- يشعر التلاميذ في التعلم سوياً بالفخر والبهجة ، ويحتفلون جميعاً ، ويهنئون بعضهم بعضاً أمام الجماعات الأخرى .
- ١٥- يزيد التعلم معاً المساعدة والتماسك بين التلاميذ .
- ١٦- يحاول كل تلميذ التأثير الإيجابي في أفكار التلاميذ .
- ١٧- يتمثل الهدف التعليمي حالة مستقبلية مرغوبة عبارة عن إبداء الإتيقان والكفاية للمادة التي يجرى تعلمها .

## تعليمات خاصة بدور المعلم في تنفيذ التعلم سوياً :-

عند إدارة المعلم لاستراتيجية التعلم معاً في التعلم التعاوني يجب أن

يطلع المعلم على التعليمات التالية :-

- ١- يجب أن يسود التسامح ، وتقبل الأفكار غير المألوفة والجديدة .
- ٢- يمكن للمعلم أن يستعين بطريقة المحاضرة في حالة توضيح نقاط غامضة ، أو معلومات غير مفهومة ، أو حسب ما يتطلبه الموقف للتعاوني عامة .
- ٣- أن يخبر المعلم أعضاء الجماعة طريقة تقدير الدرجة وتقويمها لهم كجماعة .
- ٤- أن يوجد نوع من الحرية ، ليبعد كل تلميذ عما يدور بداخلهم أفكار .
- ٥- أن يدرّب المعلم التلاميذ لدخول الجماعة لتعاونية على المهارات الإجتماعية .
- ٦- أن يصنف المعلم التلاميذ إلى مستويات تحصيلية داخل كل جماعة تعاونية .
- ٧- أن يعرف كل تلميذ الجماعة التي يعمل بها ، ويسمى كل جماعة باسم معين .
- ٨- أن يعطى المعلم الحرية للتلاميذ في استخدام الأدوات والوسائل المقترحة ، وأن يضيف إليها ، واستخدام بدائل ، ويعدل فيها بما يخدم الدرس .
- ٩- أن يناقش المعلم التلاميذ المزايا التي يمكن أن يستفيدوا منها من العمل معاً في جماعات مما قد يساعد على المقاومة لأنشطة الجماعة أثناء انجازهم للمهام .
- ١٠- أن يعد المعلم الأنشطة ، ويخطط لها بطريقة جيدة ، بما يتلائم مع حاجات التلاميذ .

- ١١- أن يوزع الأدوار السلبية على الجماعات المختلفة ، ويكلفهم بأعمال لا تتطلب الحديث قبل تدوين الملاحظات حول المناقشات الجماعية ، أو تدوين الأفكار التي يقدمونها أثناء المناقشة أو توزيع المواد التعليمية على الجماعة.
- ١٢- أن ينبه على التلاميذ بأن الذي لا يحقق بعض الدرجات في حالة عدم مشاركة في أنشطة الجماعة سيؤثر في إمكانية الجماعة ، ولذلك على المعلم بأن يخبرهم على الإنتباه ، والمشاركة في أنشطة الجماعة .
- ١٣- أن يخبر التلاميذ بكيفية تقديم مكافأة للجماعة التي أنجزت هدفها .
- ١٤- يطلب المعلم من كل جماعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي حققها ، وأن تعد تقريراً يتضمن ما قامت به الجماعة ، وما توصلت إليه .
- ١٥- يتدخل المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى أية جماعة ، كأن يجيب على الأسئلة ، ويرد على الاستفسارات ، ويحل المشكلات التي تعوق التلاميذ عن انجاز المهام المكلفين بها .
- ١٦- أن يعلن المعلم التلاميذ بأن سلوكياتهم ستكون لها دور في التقويم أثناء إجراء عملية التنفيذ التعاوني.
- ١٧- أن يراجع المعلم أعمال كل جماعة ليروا مدى تقدمها .
- ١٨- يتظاهر المعلم بأنه لا يلاحظ سلبية التلاميذ ، أو عدم مشاركتهم في النشاط ، وبذلك يشعر التلاميذ بأنهم غير مقبولين ، ولذلك يحاولون الميل تدريجياً إلى المشاركة مع زملائهم .
- ١٩- يطلب المعلم من تلاميذ كل جماعة انتهت من مهامها مساعدة الجماعة التي لم تنته بعد حتى يتسنى للجميع التعاون مع بعضهم البعض .
- ٢٠- يطلب المعلم من كل جماعة عرض التقرير الذي أعدته أمام الجماعات الأخرى بعد الإنتهاء من كل مهمة.

- ٢١- يقوم المعلم بتقويم أداء الجماعات بمشاركة التلاميذ للوقوف على مدى تنفيذها للمكلفين بها.
- ٢٢- يحدد المعلم أفضل الجماعات في حجرة الدراسة من حيث تنفيذ المهام والإدارة والمناقشة الجماعية الجديدة.
- ٢٣- يمنح المعلم الجماعات التي تحصل على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية .

### الإجراءات التنفيذية لاستراتيجية التعلم معاً:

يهي المعلم بيئة حجرة الدراسة ، بحيث يعمل التلاميذ معاً في جماعات غير متجانسة ؛ لانجاز هدف عام ، وقد يواجه بعض المعلمين بعض العوائق الخارجية ، وتتمثل في الأبنية التعليمية ، والسياسات التعليمية الثقافية السائدة ، وعوائق داخل الجماعة ، كالإختلاف في الآراء والأسلوب ، والعوائق الشخصية .

واستراتيجية التعلم التعاوني قد تكون أدق ، وأكثر إجراءات التعلم التعاوني في أي مستوى تعليمي ، وأي موضوع دراسي ، والمعلم له دور مهم وبارز في استراتيجية التعلم للتعاوني معاً ، والذي يتولى الإجراءات اللازمة لتخطيط التعلم التعاوني وتنفيذه وتقويمه ومتابعته ، والتي يمكن عرضها بشئ من التفصيل في الخطوات التالية :-

### أولاً : قبل التعليم :

وهذه المرحلة تسمى مرحلة التخطيط والإعداد وتنفيذ التعلم التعاوني ، ودور المعلم في هذه المرحلة يقوم بالإجراءات التالية :

أ- تحديد الأهداف التعليمية والتعاونية المرغوب تحقيقها تحديداً دقيقاً وإجراءياً:

يصوغ المعلم أهداف الدرس بصورة سلوكية سواء فى المجال المعرفى أو الوجدانى أو المهارى ، ويكون التلميذ قادراً على أدائها فى نهاية دراسة الموضوع التعليمى .

وتتضمن الأهداف نوعين هما :-

١- أهداف أكاديمية خاصة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم وغيرها ، وتصاغ بصورة إجرائية ، ويضع المعلم فى اعتباره أثناء صياغة هذه الأهداف أن التلاميذ يعملون معاً لتحقيق هذه الأهداف داخل الجماعة التعاونية ، ويجب على المعلم تحديد هذه الأهداف بوضوح لكل عضو فى الجماعة .

٢- أهداف خاصة بالمهارات التعاونية ، والى سيتم التركيز عليها أثناء التعلم ، ومن الأهداف التى يمكن تحقيقها خلال استخدام استراتيجيات التعلم معاً هى على النحو التالى :-

- ١- أن يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً على تذكر الحقائق .
- ٢- أن يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً على اتقان المحتوى الدراسى الجديد .
- ٣- أن يقدم المعلم محتوى مختلفاً أو جديداً للتلاميذ .
- ٤- أن يساعد التلميذ زملاؤه على استخدام المفاهيم وتطبيقها فى مواقف جديدة .
- ٥- أن يساعد التلميذ زملاؤه على تنقيح التقنيات ومراجعتها .
- ٦- أن يساعد المعلم التلاميذ على فرض الفروض وفحصها .
- ٧- أن يشجع المعلم التلاميذ على إقامة العلاقات الإجتماعية الطيبة بينهم .
- ٨- أن ينمى المعلم مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ .
- ٩- أن يشجع المعلم على تنمية قدرات حل المشكلة بين التلاميذ .
- ١٠- أن يساعد المعلم التلاميذ على تعلم المفردات الجديدة .

- ١١- أن ينمي المعلم مهارات الفهم لدى التلاميذ .
- ١٢- أن ينمي المعلم مهارات التفكير التباعدي .
- ١٣- أن يزود التلاميذ بالفرص المناسبة لمراجعة ونقد أعمال الآخرين ومشاركتهم ردود أفعالهم .

#### ب- تحديد حجم جماعة العمل التعاوني :

الحجم الأمثل للجماعة هو الذي يجد فيه كل عضو في الجماعة الفرصة للمساهمة بأقصى قدر ممكن له في حل المشكلة التي تقابله ، على الرغم من أنه لا يوجد حجم أمثل لجماعات التعلم التعاوني .

ويوجد اختلاف بين العلماء في تحديد حجم الجماعة ، إلا أن هناك معايير يمكن من خلالها تحديد حجم الجماعة الأوهى : أعمار التلاميذ وخبرتهم ، والهدف الذي تسعى الجماعة لتحقيقه ، وخصائص الأعضاء ، وطبيعة المهمة الموكلة إليهم ، وطبيعة المواد التعليمية ، والمصادر والإمكانات ، والمواد المتاحة ، والوقت المتاح للتعلم التعاوني .

ومن الحالات التي يفضل تقليل حجم الجماعات فيها ، حالات العمل مع الأطفال الصغار أو التلاميذ الكبار الذين يتعاملون مع التعلم التعاوني للمرة الأولى .

كما يتضمن اختيار العدد المناسب للأعضاء الذين يمثلون الجماعات حتى يرتفع معدل التعلم ، ويكون مكفولاً لجميع أعضاء الجماعة ، ورفع معدل القدرات والخبرات والمهارات للأعضاء ، والذي يسمح للمعلم بإجراء المعالجات لها ، وتحديد الأدوار حسب حجم وكمية الأهداف المراد تحقيقها .

يجب أيضاً أن يكون حجم الجماعة مناسباً ، فلا يكون كبيراً ، فتشجيع الفوضى عند الحوار بين الأعضاء ، أو صغيراً ، فالحجم المناسب هو الذي يكفل للجميع الفرصة للتحدث والحوار .

ويمكن أن يتراوح عدد أعضاء جماعة التعلم التعاوني ما بين ٢-٧ أعضاء ، وبوجه عام كلما كانت الجماعة أصغر زادت فرصة العضو في الحديث ، وقلت فرصة وجود عضو غير مشارك في نشاط الجماعة ، ولكل من الحجمين الصغير والكبير مزايا .

وتتطلب الجماعة الأصغر مهارات أبسط ؛ لإدارتها ، ومجهوداً أقل لتوزيع الأدوار على أعضاء الجماعة ، ويتخذ القرار فيها بصورة أسرع ، ولذلك يفضل عند استخدام هذا الأسلوب للمرة الأولى أن تكون الجماعة ثنائية أو ثلاثية . أما الجماعة الأكبر فإنها توفر أشخاصاً أكثر للقيام بالمهام الكبرى ، كما أنها تزيد من مقدار التنوع بين أفرادها نظراً لإختلاف مهاراتهم وخلفياتهم وشخصياتهم .

ويجب على المعلم أن يراعى في تشكيل جماعة التعلم التعاوني الاعتبارات التالية :-

- ١- أن زيادة أعضاء الجماعة يتيح المجال لهم بالتفاعل والإستفادة من الخبرة المتميزة لبعض الأعضاء .
- ٢- يستلزم العدد الكبير للجماعة أن يكون أعضاؤها ماهرين في إتاحة الفرصة أمام كل عضو للتعبير عن نفسه ، والتنسيق فيما بينهم ، والتوصل إلى الإجماع في الرأى ، ولتوضيح المادة التعليمية ، واشتراك جميع الأعضاء في العمل ، وهذا يتطلب من المعلم أن يعلم المهارات التعاونية ؛ لأنها من المتطلبات الضرورية للتعلم التعاوني .

٣- ومن العوامل المهمة في قرار المعلم في تشكيل الجماعة توافر المواد التعليمية ، وطبيعة المهمة الموكولة للأعضاء .

٤- الوقت المتاح للتعلم للتعاوني يؤثر في تحديد حجم الجماعة ، فإذا كان الوقت قليلاً يتاح لكل عضو أن يعبر عن نفسه ، وعن الجماعة الصغيرة ، بخلاف ما إذا كان الوقت طويلاً فيحتاج إلى أن تكون الجماعة كبيرة العدد.

#### ج- تكوين الجماعات :-

ليست هناك طريقة واحدة لتشكيل الجماعات التعاونية ، لأنه لا توجد طريقة مثلى لتكوين الجماعات ، ولكن توجد أكثر من طريقة يستخدمها المعلم في تشكيل الجماعات للتعاونية .

فيمكن للمعلم استخدام استراتيجية التعلم معاً في تحديد أعضاء كل جماعة ، وهذا يتوقف على الهدف من التعلم التعاوني ، ويراعى المعلم المستوى التحصيلي للتلاميذ بأن يكونوا غير متجانسين في تشكيل الجماعة للإحتكار الفكرى للأخذ والرد ، والأسئلة والأجوبة ، والشرح داخل كل جماعة تعاونية .

ويقرر المعلم مدة تشكيل الجماعة في عملها وفقاً للظروف الخاصة بالصف والمدرسة والموضوع الذي يدرسه ، ويفضل أن يبقى تشكيل الجماعة لفترة زمنية معقولة ؛ ليتمكن الأعضاء من تعلم المهارات التعاونية ، والعمل معاً ، وتعلم كيف يحققون الأهداف الأكاديمية كجماعة ، وأن يتيح المجال أمام التلاميذ أن يعملوا مع زملائهم خارج الجماعة .

ويمكن عرض بعض طرق تشكيل الجماعات التعاونية على النحو التالي :-

#### ١- الاختيار العشوائي :-

وهي طريقة أكثر شيوعاً ، ويقصد بها قسمة عدد التلاميذ في قاعة الدراسة على عدد التلاميذ الذين يريدون المعلم في الجماعة ، وتكون النتيجة عدد الجماعات التي يمكن تكوينها عشوائياً في قاعة الدراسة .

وتوزيع الأفراد عشوائياً على الجماعات أمر سهل وسريع ، ويتيح فرصاً كبيرة للتعلم من مختلفي الزملاء الذين يتغيرون كل مرة ، وهو ذو فعالية كبيرة للمهام قصيرة المدى الذي يمكن إنجازها في وقت قصير .

ويمكنم خلالها أن يتم اختيار التلاميذ بأكثر من طريقة منها : يكون حسب الأسماء ، أو حسب الأطوال ، أو توزيع التلاميذ حسب الصورة المجزأة ، وعلى الأفراد أن ينضموا إلى من معهم في باقى الصورة .

#### ٢- الاختيار المقصود:-

ويقصد بالاختيار المقصود توزيع التلاميذ على الجماعات بناء على معيار معين مثل مستوى التحصيل (عال - متوسط - منخفض)، أو مستوى الطلاقة ، أو القدرات ، أو الميول ، أو الطباع بحيث يوجد في كل جماعة عدد من التلاميذ من كل مستوى ، وهذا يوفر في كل جماعة عدد من التلاميذ يتمتعون بالاختلاف في المستويات ، وروح القيادة التي تمكنهم من إثارة المناقشات ، وإدارة الحوارات والأحاديث .

#### ٣- تحديد عضوية الجماعات:-

تحدد العضوية في الجماعات وفقاً لمقياس تفضيل اجتماعي ، يضمن أن الأفراد يتعاملون جيداً مع بعضهم البعض .

#### ٤- الاختيار وفقاً لأنماط تعلم للتلاميذ :-

ويقصد به توزيع الأفراد على الجماعات توزيعاً غير متجانس مختلفى القدرات الأكاديمية ، أو الاستعدادات ، أو المهارات ، حيث يؤدي إختلاف أنماط التعلم لدخل الجماعة إلى إثراء التفاعل بينهم ، وبناء على ذلك فإن للجماعات تتباين وفقاً لمستوى القدرة من جماعات متجانسة ذات قدرات مرتفعة ، وذات قدرات متوسطة ، وذات قدرات منخفضة إلى جماعات مختلطة أو غير متجانسة .

وتأخذ للجماعات المختلطة أشكالاً متعددة مثل للجماعة غير المتجانسة التي تضمن تلميذ ذا قدرة عالية ، وتلميذين ذا قدرة متوسطة ، وتلميذ ذا قدرة منخفضة ، وتضمن للجماعة من للذكور والإناث .

ويضمن هذا التنوع حدوث التفاعل الإيجابي ، وإيجاد ترابط فكري بينهم أثناء المناقشة ، مما قد يؤدي إلى تطوير تفكير التلاميذ ، والإحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة ، وبناء على ذلك يمكن للمعلم اختيار تلاميذ الجماعة من فئات التلاميذ المختلفين ، ولكن قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً .

#### د- تحديد المدة الزمنية التي تعمل فيها كل جماعة :-

ليس لدى المعلم معادلة زمنية تحكم هذه المسألة ، ويفضل أن يستمر عمل الجماعات لمدة لا تقل عن أسبوعين ، ويمكن أن تستمر إلى عام دراسي كامل ، وغالباً ما يتقابل أعضاء الجماعة للدراسة في الوقت المحدد للمادة في الجدول الدراسي ، وداخل غرفة محددة .

ويرى بعض الباحثين أن أقل فترة يمكن أن تعمل فيها كل جماعة من جماعات التعلم للتعاوني معاً حتى شهرين ، ويمكن أن تصل إلى فصل

دراسى كامل ، ولو إفترضنا الوقت المخصص ساعة كاملة ، يمكن أن توزع على النحو التالى :

- ١- ١٥ دقيقة يقوم فيها المعلم بتوضيح طبيعة المهام المراد انجازها من التلاميذ مع تقديم نماذج ، والأجابة عن أي استفسارات .
- ٢- ٥ دقائق يقسم فيها المعلم التلاميذ إلى جماعات ، ويتعرف كل عضو على جماعة ودورة ، وتأخذ الجماعات المهام التى يجب على أعضائها انجازها سوياً .
- ٣- ٢٥ دقيقة يقدم المعلم اشارة لبدء عمل الجماعات ، ويتابع هذا العمل حتى ينتهى الوقت فيعطى اشارة لإنهاء العمل في الجماعة .
- ٤- ١٥ دقيقة يقدم المعلم مناقشة عامة ؛ لمعرفة مدى انجاز الجماعات في المهام المقدمة إليه .

ويمكن تحديد الوقت المناسب لعمل الجماعة معاً والذي يمكن أن يرجع إلى نوع الجماعة ، والهدف من تشكيلها ، وبناء على ذلك يمكن تحديد المدة الزمنية وفقاً لأنواع الجماعات ، وهى على النحو التالى :

#### ١- الجماعات الأساسية :-

وتتخصص وظيفتها في تزويد زملائهم بالتشجيع ، والتأييد لفترة طويلة ، وتعمل هذه الجماعات ، ويستمر عملها لمدة طويلة .

#### ٢- الجماعات الرسمية أو النظامية :-

وتشكل بعناية لإنهاء مهام معينة ، وقد يستمر عملها معاً لمدة ساعات ، أو أيام ، أو أسابيع .

#### ٣- الجماعات لخاصة :-

وهى التى تعمل في مهام مختصرة الوقت مثل العمل معاً للوصول إلى الإجابة عن سؤال معين .

## هـ- تنظيم عمل الجماعات داخل قاعة الدراسة :-

يحتاج تنفيذ التعليم التعاوني إلى أثاث قليل للحركة والتعديل في قاعة الدراسة ، كما تستلزم استراتيجية التعلم معاً أن يجلس التلاميذ وجهاً لوجه مع بعضهم البعض .

ويمكن للمعلم أن ينظم الجماعات دون تغيير في أعضائها ، كما يمكن تنظيمها بناء على تغيير دور الأعضاء ، وتغيير الأعضاء في كل جماعة كل أسبوع ، كما يجب أن يتجنب المعلم وضع التلاميذ جنباً إلى جنب على منضدة مستطيلة الشكل ، والذي تعوق عملية الإتصال ، ووضع أساسيات كثيرة مما قد يؤدي إلى إعاقة عملية الإتصال .

ويتعين على أعضاء الجماعة للتعليمية التعاونية أن يجلسوا على مقربة كافية من بعضهم بعضاً ومتقابلين ، حتى يتمكنوا من تبادل المواد ، وأن يتواصلوا دون إزعاج الجماعات الأخرى ، بمعنى أن يكون أعضاء الجماعات أكثر العلاقات حتى يتمكنوا من إحداث المشاركة والإتصال في الحوار بين الأعضاء لتفسير المواد الدراسية ، وتبادل الأفكار .

ويجب أن ترتب الجماعات بحيث يتمكن المعلم من أن يمر بينهم ويعاونهم جميعاً عند الحاجة ، كما ينبغي أن تكون الجماعات متباعدة عن بعضها بشكل كاف ، ويجب أن ترتب الجماعات بحيث يجد المعلم طريقه بسهولة إلى كل جماعة . ويمكن أن ترتب قاعة الدراسة على النحو التالي :

- ١- يجلس الأعضاء في كل مجموعة على شكل دائرة مفتوحة .
- ٢- يجلس الأعضاء على شكل حلقات دائرية على محيط الدائرة من الداخل والخارج ، ولكي يحدث أكبر قدر من التفاعل بينهم ، وجلسهم متقاربين ، ويسمح لهم بالمشاركة في المواد الدراسية ، والكلام الهادئ

وحماية الإتصال من خلال حركة العين مع مراعاة ترك مسافات مناسبة بين الجماعات تكفل تحرك التلاميذ بين الجماعات .

٣- يجلس أعضاء كل جماعة متلاصقين ، أو متجاورين بدرجة كافية بحيث يمكنهم المشاركة في المادة التعليمية ، والحديث بهدوء ، والحفاظ على التفاعل البصرى فيما بينهم .

٤- تنظيم الجماعات بحيث تتيح للمعلم الوصول إلى كل جماعة بسهولة ، ويسر للمشاركة ، ومتابعة أنشطتهم.

#### و- إعداد المواد التعليمية :-

تعد المواد التعليمية من وسائل المشاركة فى تنفيذ المهمة التعليمية ، ويتم اختيارها تبعاً للمهمة التى تتطلب من التلاميذ انجازها ، وعندما يقرر المعلم المواد اللازمة ، فإنه يقوم بتوزيعها بين أعضاء الجماعة ، لكى يشارك جميع الأعضاء فى تحقيق الأهداف .

وبمعنى آخر فإن المعلم يعد المواد التعليمية مسبقاً بحيث تتناسب مع عدد التلاميذ فى جماعات التعلم التعاونى ، وتسمح للتلاميذ بالعمل التعاونى ، ولتحقيق ذلك يقدم المعلم للتلاميذ أوراق عمل توزع عليهم الأنوار ، ويحدد لهم المهام والمسئوليات ، ويمكن اسناد مهمة توزيع المواد والأنوار للتلاميذ بأنفسهم عندما تتوافر لديهم المهارات التعاونية .

ويعرض كل عضو من أعضاء الجماعة ما أنجزه أمام زملائه ، ومن ثم يحدث نوع من التكامل لهذه الجهود ؛ لإنجاز المهام المشتركة وأفضل طريقة هى الاعتماد الإيجابى المتبادل فى المواد والمهام والأهداف ، ولتقويم الاعتماد بين التلاميذ يكون عن طريق إعطاء نسخة واحدة من المادة

التعليمية لكل جماعة ، ويشترك الجميع في كتابة تقرير للمنهج النهائى ، ويسلم للمعلم ، ويخطط المادة وفق الاستراتيجيات .

كما ينبغي أن تصمم المهام التعليمية بطريقة تقلل من المشكلات التى تحدث أثناء عمل الجماعات غير المتجانسة معاً ، وانتقاء الأنشطة ، وتصميم المواد بحيث تكون حلول للمشكلات من النوع المفتوح ، وتحتوى على تعليمات مكتوبة ، يفهما للتلاميذ . بمعنى أن يكون لها أكثر من إجابته صحيحة ، أو يمكن حلها بأكثر من طريقة ، ويجب أن تحتوى هذه المواد على تعليمات مكتوبة يفهما للتلاميذ .

#### ز- تحديد أدوار الأعضاء فى كل جماعة تعاونية :-

تحديد الأدوار من الأساليب الفعالة لنجاح التعلم للتعاونى ، ولذلك يحدد المعلم دوراً لكل عضو فى الجماعة على أن يتبادل الأعضاء تلك الأدوار من درس لآخر ، وهذا يساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم للتعاونى ، وكيف ينفذون كل دور بطريقة صحيحة .

#### ويمكن للمعلم أن يعدد الأدوار ، ولكن المهم هو:-

- ١- تحديد هذه الأدوار .
- ٢- توصيف مهام كل دور .
- ٣- توضيح ضرورة وأهمية كل دور .
- ٤- تعليم التلاميذ بعض العبارات التى تساعد فى أداء كل دور .
- ٥- أن يراقب المعلم تلاميذه أثناء التعلم للتعاونى ؛ ليعرف مدى امكاناتهم من أداء تلك الأدوار .
- ٦- تدوير وتبادل الأدوار بين أعضاء الجماعة حتى يتسنى لكل تلميذ تعلم سلوك كل دور .

ولضمان نجاح استراتيجية التعلم التعاونى يحدد الأدوار داخل الجماعة التعاونية ، وللتلميذ دوران : دور عام ، ودور نوعى يمكن سردهما على النحو التالى :

### أ- الدور العام للتلميذ داخل جماعة التعلم التعاونى :-

يقوم التلميذ بدور بارز وفعال ونشط ومهم فى العملية التعليمية ضمن ظروف اجتماعية مختلفة تماماً ، حيث يعمل مع زملائه فى الجماعة بصورة تعاونية من أجل تحقيق هدف مشترك ، فلم يعد التلميذ مجرد متلق للمعلومات ، والمفاهيم ، وعليه حفظها ، واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك ، بل أصبح دوره بارز فى انجاز المهام التى تضطلع بها الجماعة التى يعمل فيها .

كما يمكن تحديد دور التلميذ فى هذه الاستراتيجية ، والذى يتركز حول جهده وقدرته على بذل الجهد للوصول إلى النتائج المرغوبة ، وبالتالي فدور التلميذ فى هذه الاستراتيجية كالاتى :-

- ١- تسلم أوراق العمل من المعلم .
- ٢- تنظيم الخبرة وتحديدتها .
- ٣- البدء فى العمل حسب المهمة الموكلة إلى التلميذ ، والاستفسار من المعلم عن أى غموض فى عمله .
- ٤- انتقاء المعلومات ذات الصلة بموضوع الدرس .
- ٥- يكون لكل تلميذ مهمتان : مهمة خاصة بالمحتوى الدراسى ، ومهمة إدارية خاصة بإدارة العمل التعاونى داخل الجماعة .
- ٦- جمع المعلومات والبيانات التى تخص مهمته بصورة صحيحة من مصادرها ، والمادة المقدمة له ، ويرتبها ، ويفسرها ، ليشرحها للآخرين .

- ٧- إجراء المناقشات مع باقى رفاق الجماعة لحل المشكلات التى تواجهه ، والتعبير عن أفكاره بوضوح ، وتبادلها مع الآخرين .
- ٨- المعالجة والتنظيم والاختيار لمعلومات الجماعة .
- ٩- طلب المساعدة من المعلم إذا وجدت أية عقبات فى العمل .
- ١٠- توجيه الآخرين ، وتشجيعهم نحو انجاز المهام مع الإحتفاظ بتوطيد العلاقات الجيدة والطيبة والإيجابية بين الأعضاء .
- ١١- تقدير جهود الآخرين ، وعدم الأتانية والغرور .
- ١٢- ربط الخبرات التعليمية السابقة وتنشيطها بالخبرات والمواقف الجديدة التى يدرسها .
- ١٣- حل الخلافات بين الأعضاء ، وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم .
- ١٤- صياغة أوراق العمل ، وتنظيم المعلومات ، والاختيار المناسب منها بعد تنظيمها .
- ١٥- ممارسة عمليات الاكتشاف والاستقصاء الذهنى الفردى والجماعى والذى يتيح الفرصة للتلميذ للتفكير فى الموضوع وكذلك الموضوعات الفرعية المتصلة به .
- ١٦- التفاعل داخل الجماعة فى ظل استراتيجيات التعلم التعاونى ، وبذل أقصى جهد ، وتقديم العون والمساعدة للآخرين عند الحاجة .
- ١٧- استلام أوراق الإختبارات التى يكون بصورة فردية والقيام بحلها ، وتسليمها للمعلم ؛ لتصحيحها ، وإعلان النتائج .
- ١٨- مساعدة الجماعة التى لفتت من مهامها للجماعات الأخرى ، لأنهاء المهام الموكلة إليها .
- ١٩- كتابة تقارير لما توصل إليه التلميذ من أفكار ونقاط أساسية .

وهذا يشير إلى أن دور التلميذ في التعلم التعاوني دور نشط وفعال في العملية التعليمية ويعمل مع زملائه من أجل تحقيق هدف مشترك أو هدف عام ، يتم التوصل إليه من خلال الاعتماد الإيجابي المتبادل .

ب- الأدوار النوعية التخصصية للتلميذ داخل الجماعة التعاونية :-

١- القائد:-

وهو المسئول عن توجيه أعضاء الجماعة نحو انجاز الهدف المنشود ، ومنعهم من إضاعة الوقت ، ويمنح أعضائها فرصة الحديث ، وينظم عمل التلاميذ داخل الجماعة .

بالإضافة إلى ذلك يطمئن على أن كل عضو في الجماعة فهم الهدف المطلوب منه ، والخطوات المطلوب اتباعها ، ولا يسمح لأي تلميذ باحتكر المناقشة ، ويذكر التلاميذ بموضوع المناقشة الأساسي من وقت لآخر ، وعليه مسئولية تقريب وجهات النظر بين الأعضاء ، ورفض أي خلاف بين الأعضاء ، كما عليه تشجيع كل عضو في الجماعة على المشاركة الإيجابية .

ويقوم بقراءة التعليمات ، وإدارة النقاش ، وطرح الأسئلة الفرعية المحددة لكل هدف ، ويعطى كل تلميذ حقه في إبداء رأيه في موضوع النقاش بكل حرية دون أن يحتكر المناقشة .

ويشجع جميع أعضاء الجماعة على المشاركة ، وطرح الأفكار والمقترحات ، وطلب المساعدة من المعلم إذا وصل النقاش إلى طريق مسدود ، ويعيد النقاش إلى وضعه الصحيح إذا تطرق إلى موضوعات جانبية ، ويقترح طرق العلاج إذا لم يتفق الأعضاء في موضوع معين ، ويحافظ

على العمل داخل الجماعة من حيث المثابرة على للنقاش والإنجاز في الوقت المحدد ، وعدم رفع الأصوات حتى لا يربتك عمل للجماعات الأخرى .

## ٢- الميقاتى (ضابط الوقت) :-

ويخبر أعضاء الجماعة ببداية ونهاية زمن كل مهمة ، والتبويه لعدم إضاعة الوقت ، كما ينبه الجماعة بين حين وآخر إلى الزمن الذى مضى على النقاش ، والزمن المتبقى . ويحذر الجماعة من مغبة تجاوز الزمن ، وما قد يسببه ذلك من عدم إكمال تحقيق بقية الأهداف ، وصياغة ورقة الإجابة ، ويحدد الوقت الذى يستحقه كل نشاط ، أو عمل تقوم به الجماعة .

## ٣- المسجل :-

ويتمثل دوره فى أنه يدون قرارات الجماعة ، ويحرر تقريرها ، ويتابع تقدم أعضاء الجماعة ، وتعاونهم ، ويعلق على إنتاج الجماعة ويدون ما يقوله أعضاء الجماعة كتابية ، أو على شريط كاسيت .

## ٤- المستوضح :-

يتمثل دور العضو هنا فى أنه يدلى برأيه ، ويشرحه بصورة أفضل ، أو يدعم كلامه بأمثلة ، أو يطلب مزيداً من الشرح ، ويمكن أن يطلب من العضو الذى يشرح أن يوضح أكثر بنكر أمثلة .

كما أن من دوره طلب المساعدة من المعلم عند الحاجة ، أو الإضافة ، أو التبسيط ، أو التعمق ، ويتأكد من فهم كل عضو فى الجماعة كل ما يدور من مناقشات أو آراء .

## ٥- المراقب :-

ويتأتى دور المراقب فى أنه يراقب استجابة للجماعة ، ويلاحظ جودة التعاون ، والجماعة ، ويرصدها ، بناء على توجيهات المعلم ، ويراقب أيضاً

مدى التزام الأفراد بالتعليمات ، ومراقبة مستوى الصوت ، واصدار اشارات متفق عليها عند ارتفاع مستوى الصوت ؛ حتى لا يزعج الجماعات الأخرى وتعوقها عن العمل .

كما يتأكد المراقب من تقدم الجماعة نحو الهدف في الوقت المناسب ، وهو المسئول عن التأكد من قيام كل تلميذ بدوره ، وأن يتأكد من حسن استخدام المواد المتاحة ، ويكلف أحياناً بمراقبته ، وقد تضاف بعض الألوار ، أو تحذف حسب طبيعة الموضوع .

#### ٦- المقرر :-

وهو الذى يقدم تقريراً نهائياً للنتائج التى توصلت إليها الجماعة ويسجل ما يدور من مناقشات ، وما تتوصل إليه الجماعة من قرارات بعد تقويمها ، وتلخيصها ، ويفضل أن يقرأ هذه الورقة أو القرارات على الجماعة قبل أن يصوغها صياغة نهائية ، وأحياناً يقوم المقرر بعرض ما توصلت إليه الجماعة إلى الجماعات الأخرى ، ومن الممكن أن توكل هذه المهمة إلى فرد آخر حسب حجم الجماعة .

#### ٧- الملخص :-

وهو الذى يحدد الخلاصات والإجابات والاستنتاجات الرئيسية للجماعة .

#### ٨- المصحح :-

وهو الذى يصوب أية أخطاء ترد فى تلخيص أو شرح عضو آخر والتي قد يقع فيها أحد أعضاء الجماعة .

٩- الباحث عن المطومات :-

ويتمثل دوره في إحضار وتجهيز المواد اللازمة للجماعة أو ضبط الإتصال بين أعضاء جماعته ، والجماعات الأخرى .

١٠- المشجع :-

وهو الذى يستحسن ما كتبه زميله ، ويظهر نواحي القوة فيما سمعه منه أو قرأه غير أن هذا الاستحسان أو التشجيع ليس عشوائياً وإنما استحسان مبرر ، وله مسوغاته ، بمعنى أن يذكر العضو لماذا أعجبه هذا الجزء ؟ أو لماذا أعجب بهذا الأسلوب ؟ . بالإضافة إلى هذا الدور أنه يعزز مساهمات الأعضاء .

١١- الناقد :-

وهو الذى يظهر بعض جوانب القصور فيما قرأه زميله ، ولماذا ؟ ويطلب من زميله التعديل فى بعض الأجزاء لتحسين الموضوع .

١٢- المستمع الجيد :-

ويتمثل دوره فى أنه يثنى على التلاميذ بعبارة لفظية ، أو اشارات غير لفظية ، ويشجعهم فى حالة عدم اتمام أعمالهم ، ويحفزهم بالتحرك نحو تحليل الأحداث المهمة .

ومكنا تتعدد الأدوار ، وقد يضطر المعلم إلى إضافة بعض الأدوار ، أو حذف البعض الآخر ، وذلك حسب طبيعة العمل وحجم الجماعة ، وتحديد هذه الأدوار من شأنه أن يجنب قيام تلميذ واحد بمعظم النشاط وغياب الآخرين .

## ثانياً : أثناء التعليم :-

### أ- توضيح مهام العمل الأكاديمي :

ينبغي على المعلم أن يوضح مهام العمل الأكاديمي بناء على النقاط

التالية :

- ١- أن يقدم المعلم المفاهيم والمبادئ والمهارات والاستراتيجيات المتصلة بالمهام الأكاديمية التي يتعلمها التلاميذ.
- ٢- يزود المعلم التلاميذ بالأهداف المراد تحقيقها في الموقف التعاوني .
- ٣- يقوم المعلم بتوضيح المادة التي ستعلم ، ويعرضها على التلاميذ .
- ٤- أن يوضح المعلم أهداف الدرس ، ويربط بين المفاهيم والمعلومات التي بالدرس والخبرات السابقة التي مرت على التلاميذ ، والتي يمكن للتلاميذ أن يبنوا عليها التعلم الجديد ، لضمان حدوث الانتقال الجيد للمادة الجديدة ، ودراستها بشكل أعمق وأسهل و ضمان أكبر قدر ممكن من حفظ المعلومات .
- ٥- توضيح الأهداف المتوقعة للتلاميذ ، وتوضيح علاقة الأهداف بالمحتوى المرغوب تعلمه.
- ٦- يوضح المعلم الإجراءات الضرورية التي سيتبعها التلاميذ ، لانجاز المادة التعليمية من خلال نموذج معد ، ويوضح كيفية الأداء الصحيح .
- ٧- توضيح ماهية المهمة والإجراءات التي يتعين على التلاميذ اتباعها ، وتوضيح الغموض في المادة التعليمية .
- ٨- طرح أسئلة معينة تساعد التلاميذ على التعلم داخل حجرة الدراسة ؛ لتصحیح المفاهيم الخاطئة لديهم أثناء تعلمهم للمادة الدراسية ، والتأكد من فهم المهمة الأكاديمية .

- ٩- تزويد التلاميذ بالتغذية للراجعة حول ما استوعبوه ، والإطمئنان عن استعدادهم للعمل الأكاديمي في انجاز المهمة الموكلة إليهم .
- ١٠- يعلم التلاميذ معايير التقويم ، ونظام المكافأة على المستوى الفردى والجماعى .
- ١١- يتعرف للمعلم على خلفية التلاميذ المعرفية .
- ١٢- شرح محكات النجاح ، ويتم التعبير عن التوقعات الأكاديمية من خلال محكات موضوعية مسبقاً تحدد الأداء المقبول ، والأداء غير المقبول .

ب- توضيح معايير النجاح :-

يوضح المعلم الدرجات التى تمنح للتلاميذ لهم بناء على أدائهم داخل الجماعة التعاونية ، ويتم تحديد الدرجات فى ضوء العمل المقبول أكثر من تحديدها على هيئة درجات تقارن التلميذ بغيره ، ويمكن أن تحدد معايير النجاح على المستوى الفردى والجماعى على النحو التالى :-

- ١- التلميذ الذى يحرز نقاطاً أكثر من ٩٠% ينال تقدير ( أ ) ، ويدل على مستوى ممتاز .
- ٢- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما بين ٨٥% - ٨٩,٩٩% ينال تقدير ( ب ) ، ويدل على مستوى جيداً .
- ٣- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما بين ٧٥% - ٨٤,٩٩% ينال تقدير ( ج ) ، وتدل على مستوى جيد .
- ٤- التلميذ الذى يحرز نقاطاً ما أقل من ٧٤,٩٩% ينال تقدير ( د ) ، وتدل على مستوى مقبول . وهكذا .

وهذه المعايير تجعل التلميذ أكثر تفاعلاً داخل جماعته ، ويحاول فيها كل تلميذ احراز أعلى النقاط الممكنة ، لأن تكاسل بعض التلاميذ عن أداء مهامهم بالقدر المطلوب قد يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف من التعلم التعاونى .

### ج- بناء الاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ :-

يمكن للمعلم أن يحث التلاميذ على الاعتماد الإيجابي المتبادل ، ويطلب منهم تقديم عمل موحد ، أو تقرير موحد في نهاية كل تعلم ، كما يوضح لهم أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء الجماعة ككل ، يوضح أيضاً أهمية مشاركتهم في تحقيق الهدف المشترك للجماعة ، وكذلك يوضح مسئولية كل تلميذ عن تعلمه ، وتعلم بقية أعضاء الجماعة ، وأن كل عضو يمكن أن يحقق هدفه من خلال مشاركته بأن يقول لهم ما يأتي :-

- ١- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية المحددة لك .
- ٢- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية لكل عضو من أعضاء جماعتك .
- ٣- أنت مسئول عن تعلم المادة التعليمية لكل أعضاء الجماعات الأخرى ، ونجاحهم في إحراز أعلى النقاط .

يوضح أيضاً المعلم فوائد ذلك الترابط في أنه يعزز التعاون ، ويدعم فعالية الأداء فيما بينهم ، ويطلب من التلاميذ انجاز مهمة محددة يشترك فيها جميع أعضاء الجماعة في تنفيذها ، ويؤكد لهم أن الدرجات المستحقة ستقدم لأعضاء الجماعة ككل ، وليس كعضو معين ، وهذا يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً ، لانجاز المهام المطلوبة منهم .

كما يزود المعلم التلاميذ بالفرص الكافية ؛ لتحقيق العمل التعاوني ، ويتيح فرص التفاعل وجهاً لوجه بين التلاميذ ، وتوفير الوقت الكافي ، لتحقيق هذا التفاعل ، وانجاز المهام .

ويقوم المعلم بتقويم تعلم الجماعة ككل ، وفي نفس الوقت يقوم أداء كل عضو ، ويمنحه درجة معينة ، ومن ثم يتحمل كل عضو مسئولية العمل

التعاونى من ناحية ، ومسئولية تعلمه للفردى من ناحية أخرى ، وتوجد عدة طرق لتكوين الاعتماد الإيجابى المتبادل من خلال ما يأتى :-

### أولاً : الاعتماد المتبادل فى الهدف :-

يمكن للمعلم القيام بما يلى للإسهام فى بناء الاعتماد الإيجابى المتبادل نحو الهدف :

- ١- جميع درجات كل أعضاء الجماعة ، لتصبح فى النهاية درجة واحدة .
- ٢- اختيار أوراق العمل عشوائياً لأحد أعضاء الجماعة لتقويمها .
- ٣- تصحح أوراق العمل لكل أعضاء الجماعة ، وأخذ المتوسط الحسابى للأعضاء ؛ ليكون ذلك هو درجة الجماعة .
- ٤- أن تصدر الجماعة التعليمية إنتاجاً موحداً ، أو تقريراً واحداً ، أو ورقة عمل مشتركة ويوقعون على التلاميذ جميعاً .
- ٥- تقديم إثابة للجماعات ككل : وهى عبارة عن علامات أو درجات لكل جماعة لا لكل عضو ، ومن هنا يتضامن التلاميذ فى تعلم بعضهم بعضاً .

### ثانياً : الاعتماد المتبادل فى المكافأة :

يتحقق الاعتماد الإيجابى المتبادل فى المكافآت فيما يلى :

- ١- يحصل كل عضو من أعضاء الجماعة على نفس المكافأة بعد الإنتهاء من انجاز المكلفين به .
- ٢- يقدم المعلم مكافأة مادية لأعضاء الجماعة عند اتقانهم لمستوى الأداء المطلوب .
- ٣- تعليق لوحة يدون عليها أسماء أعضاء الجماعة التى حققها أفرادها إلى مستوى اتقان أكثر من ٧٥٪ من الدرجة الكلية .

ثالثاً : الاعتماد المتبادل فى مصادر التعلم :

يمكن تحقيق الاعتماد الايجابى المتبادل فى مصادر التعلم على النحو

التالى :-

- ١- تقديم مجموعة مختلفة من المواد التعليمية لكل عضو من أعضاء الجماعة ، ليتعاون كل تلميذ فى انجاز ما هم مكلفون به من مهام .
- ٢- تقدم لكل جماعة أدوات واحدة من مصادر التعلم المختلفة مثل ورقة إجابة واحدة ، وكتاب واحد ، وكروت واحدة ، وقلم واحد .

بالإضافة إلى ما سبق يمكن للمعلم أن يعلن التلاميذ بأن عليهم أن يضعوا أهدافهم للجماعة التعليمية والعمل تعاونياً ، على تحقيقها تحت شعار ( نغرق معاً أو نسيح معاً ) . على أن تكون المسئولية فى التعلم مشتركة بين أعضاء لجماعة .

د- بناء القابلية للمساعدة الفردية :-

تأتى القابلية للمساعدة الفردية عن طريق ملاحظة نتائج المشاركة من أعضاء الجماعة ، وتقديم اختبارات عملية لأعضاء الجماعة ، أو الإنتقاء العشوائى لبعض الأعضاء ، وترك الفرصة لبعضهم أن يوضحوا بعض الإجابات ، أو أن يكتب التلاميذ تقريراً عن عمل بعضهم البعض ، أو أن يدرس بعض التلاميذ ما عرفوه ، واكتسبوه من معارف زملائهم الآخرين ، وكذلك توظيف ما تعلموه ، وتطبيقه لحل المشكلات المختلفة التى تواجههم .

ويحدد المعلم المهمة المطلوبة ، وتوصيفها بوضوح شديد مع تحديد معايير النجاح على المستوى الفردى ، كما يحدد المعلم أداء كل عضو فى الجماعة خلال اختيار أحد الأعضاء بشرح الإجابات ، أو اختيار ورقة إجابة من أوراق الجماعة ؛ لتقدير مستوى صاحبها ، أو عن طريق

الاختبارات التدريبية ، وهذا يسهم في تحمل المسؤولية كاملة عن العمل الذي يشترك فيه مع الآخرين .

كما يقوم المعلم أداء كل عضو في الجماعة ، ويمنحه درجة معينة ، بالإضافة إلى تكامل بعض التلاميذ في أداء مهامهم ، وتقديم عمل الجماعة ككل ، وبذلك يتحمل كل عضو مسؤوليته في العمل التعاوني من ناحية ، ومسئولية تعلمه من ناحية أخرى .

كما تحدد المسؤوليات الفردية عن طريق تكليف كل عضو في الجماعة بأداء جزء من المهمة ، وتقويم أداء كل تلميذ كعضو من أعضاء الجماعة ، وذلك في الجانب الشخصي والمعرفي والمهاري والوجداني وذلك بالشكل التالي :-

- ١- استخدام بطاقة ملاحظة تتضمن الجوانب الأدائية والمهارية .
- ٢- يقوم المعلم بتوزيع المهام على كل عضو داخل الجماعة .
- ٣- يقوم المعلم أعضاء الجماعة ككل .
- ٤- يقوم المعلم أداء كل عضو من أعضاء الجماعة ، ويمنحه درجة معينة ، مع معرفة المعلم بهذه المسؤوليات ، ويقوم كل تلميذ بدور إداري ودور أكاديمي .

وتأتي أهمية المحاسبة الفردية من أن الهدف من العمل الجماعي هي مساعدة كل عضو في الجماعة على التعلم إلى أقصى درجة ممكنه ، وأن تكاسل بعض التلاميذ عن العمل لن يحقق النتيجة المرغوبة ، ومن هنا لا يسمح التعلم التعاوني لأى فرد بالتهرب من مسؤوليته في انجاز المهام .

### هـ- بناء التعاون داخل الجماعة وبين الجماعات :-

إن التعاون المنشود لا يجب أن يتوقف عند حد التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة ، بل لابد أن يكون هناك تعاون بين الجماعات ؛ لتشمل الفصل كله عن طريق إيجاد نوع من التعاون بين الجماعات داخل حجرة الدراسة ، وذلك بتقديم مكافأة لكل التلاميذ ، إذا وصلوا لمعايير التفوق والإتقان .

ومن مهام المعلم تصميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاونى على الصف بأكمله ، وعلى المعلم بناء التعاون بين الجماعات فى حجرة الدراسة عن طريق وضع أهداف للصف بأكمله ، إضافة للأهداف الفردية والجماعية ، وتقديم درجات إضافية إذا حقق الصف بأكمله محكاً للتفوق ، تم وصفه مسبقاً .

ويشجع المعلم عملية التعاون بين أعضاء الجماعة عن طريق النقاط

الآتية :-

- ١- قيام المنسق فى الجماعات بالإستعانة بالجماعات الأخرى للحصول على بعض المعلومات التى تحتاجها جماعته .
- ٢- البحث عن الجماعات الأخرى التى انتهت من عملها ، وإقامة المقارنات بين نتائجهم ، أو توضيح إجابتها أو استراتيجياتها .
- ٣- العمل مع الجماعات التى لم تنتهى من عملها ، وتقديم المساعدة لأعضائها ؛ لفهم كيفية انجاز العمل المخصص ، واثامها بنجاح ، وأن الهدف من التعاون يجب ألا يتوقف عند حد التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة .
- ٤- تخصيص مكافأة مادية ومعنوية للجماعة الأكثر تعاوناً .

- ٥- استخدام العبارات المشجعة على للتعاون مثل جماعة مجتهدة ،  
وجماعة نشطة ، وجماعة مغطاة .
- ٦- تقديم مكافأة لكل تلميذ وصل إلى مستوى نقان أكثر من ٧٥٪ من  
الدرجة الكلية .

#### و- بناء السلوكيات المرغوبة فيها :-

ينبغي على المعلم عند تعريف التعاون اجرائياً أن يحدد فيه الأنماط  
السلوكية المرغوبة والملائمة لجماعات للتعلم التعاونية ، كما يجب  
على المعلم أن يحدد الإجراءات السلوكية للتعاون ، ليجدد التلاميذ للسلوك  
التعاوني ، ويوظفوه ؛ وليحققوا الأهداف المرجوة من التعلم للتعاوني .

وتوجد عدة أنماط سلوكية مرغوبة ومتوقعة من للتلاميذ يمكن أن  
يقوموا بها كي تضمن قيام الجماعات التعليمية بعملها تعاونياً وبصورة أكثر  
فعالية ، ويمكن تحديد الأنماط السلوكية المرغوب فيها عن طريق تنفيذ  
وتحقيق النقاط التالية في للموقف التعاوني :-

- ١- أن يلتزم التلميذ بالجماعة والبقاء معها وعدم الإنصراف أثناء العمل .
- ٢- استخدام أسماء أعضاء للجماعة عند التعامل معهم .
- ٣- عدم ارتفاع الأصوات أثناء للعمل للجماعي .
- ٤- عدم تجول الأعضاء داخل حجرة الدراسة والتزامهم بالأدوار .
- ٥- تحديد العمل المطلوب وتوجيهه.
- ٦- أن يوضح المعلم لكل عضو كيفية الوصول للإجابة .
- ٧- تحديد السلوك الإجتماعي المطلوب والتركيز عليه .
- ٨- أن يربط كل عضو الخبرات الحالية التي يتعلمها بالخبرات التي سبق  
تعلمها .

- ٩- التصحيح والمراجعة للتأكد من أن كل عضو فى الجماعة فهم المادة الدراسية جيداً ، والموافقة على ما يطرح من اجابات .
- ١٠- تزويد التلاميذ بمشكلات أو مواقف .
- ١١- يشجع المعلم الأعضاء على المشاركة والتفاعل والمساهمة مع بعضهم البعض .
- ١٢- مساعدة التلاميذ على تحديد المشكلة .
- ١٣- الإصغاء والإستماع باهتمام وعناية وندقة لما يقوله أعضاء الجماعة الأخرى ، واحترام آرائهم .
- ١٤- مساعدة التلاميذ على تغيير الأنشطة ، وتنوعها ، وتقديمها بهدف استمرار تفاعلهم ، وحيويتهم وأنشطتهم .
- ١٥- تقديم النصح للتلاميذ بألا يغيروا من أفكارهم ومعتقداتهم إلا إذا كان هناك ضرورة منطقية لذلك . بمعنى ألا يغيروا من رأيهم إلا عندما يكون مقنعاً إقناعاً منطقياً .
- ١٦- أن ينقد العضو الأفكار والآراء وليس أصحابها .
- ١٧- حث التلاميذ على التقدم وفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة .
- ١٨- متابعة اسهامات الأعضاء ضمن الجماعة .
- ١٩- يجمع البيانات عن أداء التلاميذ فى الجماعة إما بالملاحظة ، أو بتدريب بعض على للملاحظات أو من خلال الجماعة .
- ٢٠- مراقبة الجماعة والحوار والمناقشة التى تدور بين أعضاء كل جماعة ، ومدى قيامهم بأدوارهم .

#### ز- توجيه عمل الجماعات أثناء التعلم :-

تبدأ مهمة المعلم من بتوجيه سلوك التلاميذ مع بداية عمل الجماعات ؛ لانجاز المهام التعليمية ، ولذلك فهو ميسر وموجه العمل بين الجماعات فى

التعلم التعاونى ، وأيضاً يلاحظهم أثناء العمل ، ويحدد المشكلات التى تواجههم ، كما تنفيذ الملاحظة فى التكد من التفاعل الإيجابى بين التلاميذ ، وتحملهم المسئولية ، وإنجاز الأهداف التعليمية ويمكن لأية جماعة لنتهت من عملها أن تساعد الجماعات الأخرى .

كما يراقب المعلم الجماعات ، ويستمع إلى حوارات التلاميذ ، ومناقشتهم ، ويراقب أيضاً قيام التلاميذ بأدورهم فى التعلم التعاونى ، ويمكن للمعلم أن يتدخل للمساعد فى الوقت المناسب ، وقد يتدخل عند الضرورة ليغير الدرس ؛ ليتناسب مع احتياجات التلاميذ ، أو تعديل أساسيات العمل والأدوار فى الجماعة ، ويتجول للمعلم بين الجماعات ، ويتدخل عند كل جماعة بالتأوب للإجابة عن بعض الأسئلة ، وإزالة الغموض .

ويمكن أن يوزع المعلم وقته وفقاً لحاجة أعضاء كل جماعة ، وليس بناء على توزيع عادل للوقت بينهم ، أو بناء على التحصيل السابق للجماعة ، فيتدخل المعلم فى عمل الجماعات فى حالة عدم الإحتياج إليه بعد تضييعاً لوقته ووقت الجماعات التى يتدخل فى نشاطها .

ويتأكدالمعلم من تفاعل التلاميذ معاً بطريقة صحيحة ، وينكر التلاميذ أعضاء الجماعة بضرورة السلوك الجماعى ، ويتيح الفرصة للتلاميذ لحل مشاكلاتهم عندما يستطيعون ، ويختار المعلم تلميذاً يعمل مع التلميذ الذى لا يتفاعل مع أعضاء الجماعة ، ويحدد له دور صعب يتطلب فيه التفاعل مع زملائه للتوصل للحل .

كما ينتقد المعلم سلوك التلاميذ ، وذلك لتقويم التقدم الأكاديمى ، والاستخدام المناسب للمهارات الجماعية والشخصية ، وتقديم المساعدة فى أداء المهمة فى الوقت المناسب ، والتدخل لتعليم المهارات الإجتماعية.

### ح- المراقبة والتدخل:-

يقدم المعلم اشارة لبدأ التعلم باستخدام أسلوب التعلم التعاونى فى الجماعات المختلفة ، وبعد ذلك هناك مجموعة من الإرشادات التى توجه عمل المعلم والجماعات .

ويمكن أن يتأكد المعلم من تعاون التلاميذ معاً ، ويؤدى كل منهم دوره على الوجه الأكمل عن طريق ملاحظة الأداء ، وتفاعلهم معاً ، أو تجميع البيانات من مراقبة الجماعة ، ويمكن أن يستخدم المعلم بطاقة ملاحظة خاصه ، يسجل فيها عدد المرات الداله على سلوك تعاون مرغوب فيه لدى التلاميذ ، ويراقب الحوار ، ويطلب المعلم منهم تقريراً سريعاً عن سلوكهم أثناء العمل ، والذي قد يكون كتابياً أو شفهيّاً .

كما تتيح الملاحظة المنظمة ، والدقيقة الفرصة للتعرف على احتمالات الفشل أو النقاط التى لا يفهمها التلاميذ ، ويلاحظ المعلم التلاميذ الذين يفتقدون للمهارات التعاونية ، ويتدخل لتعليمها ، ويقترح أنماطاً سلوكية أكثر فعالية ، وإثابة الأنماط السلوكية الناجحة التى يؤديها بعض الأفراد ، ويعتبر أفضل وقت لتعليم تلك المهارات وقت الدرس .

وقد يضع المعلم أمام الجماعة بطاقة بلون معين إذا وجد أنهم يتقدمون بنجاح ، وبطاقة بلون آخر متفق عليها إذا وجد أنهم لا يؤدون أدوارهم ، فيلفت نظرهم ويحاول تحسين أدائهم .

ويجمع المعلم البيانات عن أداء التلاميذ فى الجماعة إما بالملاحظة ، أو بتدوين بعض الملاحظات ، أو من خلال الجماعة ، وإمداد التلاميذ بتغذية راجعة عن سلوكهم أثناء العمل ، وقد يكون نكل عن طريق لفظى أو غير لفظى ، ويتابع سير تقدم أعضاء الجماعة ، ومتابعة إسهامات الأعضاء داخل

الجماعة ، وحث التلاميذ على التقدم فى المهام ، وسرعة الإنتهاء منها بأفضل أداء ، ووفق خطوات محددة تتعلق بحل المشكلة .

وتتمثل المراقبة والتدخل فى النقاط التالية :

ولاً : تقديم المساعدة لأداء المهمة :-

يؤدى المعلم مساعدات كثيرة ؛ ينجز المهام المكلف بها للتلاميذ ، حيث يجيب عن أسئلتهم ، واستفساراتهم ، ومراجعة الارشادات ، وتوضيح اجراءات تنفيذ المهام .

وتوجد عدة قواعد ينبغى على المعلم مراعاتها فى التعامل هى على

النحو التالى :-

- ١- ألا يجيب المعلم عن سؤال أى تلميذ إلا إذا رفع جميع أعضاء الجماعة أصابعهم للاستفسار عن نفس السؤال.
- ٢- ألا يقدم المعلم إجابات كاملة عن تساؤلات التلاميذ ، ولكن يجب أن يسير فقط إلى أماكن الخطأ.

وفى ضوء ما يلاحظه المعلم أثناء تفقده لأداء التلاميذ ، وعند احساسه بوجود مشكله لديهم فى أداء المهمة الموكلة إليهم يقدم للمعلم توضيحاً للمشكلة ، وقد يعيد التعليم ، أو يتوسع فيما يحتاج التلاميذ لمعرفته .

وغالبا ما يشترك التلاميذ فى تبنى استراتيجيه واحده لانجاز مهامهم دون التساؤل فيما بينهم عن جدوى هذه الاستراتيجيه ، وسيؤدى ذلك إلى الفشل ، ولذلك يجب أن يقدم للمعلم مجموعه من الأسئلة حتى يقلل من اعتماده الكلى على تبنى استراتيجيه واحده .

ويساعد المعلم التلاميذ داخل جماعة التعلم التعاونى على تنفيذ المهام المطلوبة منهم عن طريق ما يأتى :-

- ١- تشجيعهم على الاستمرار فى تنفيذ المهام .
- ٢- الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات من قبل التلاميذ لإحدى الجماعات ، أو كل الجماعات إذا كانت هناك حاجة لذلك .
- ٣- تقديم التعليمات والارشادات والاجراءات والمعالجات التنفيذية ومراجعتها والتي يعتبرها مهمه للقيام بالمهمه.
- ٤- توجيه الأسئلة ، ومناقشة المعلومات ، وتقديم المكافآت عند تحقيق الهدف .
- ٥- يعلمهم المعلم المهارات اللازمة للقيام بالمهمه المستهدفة .
- ٦- يناقش مع التلاميذ المفاهيم والمعلومات ، ويستخدم اللغة المناسبة ، والتعبير الملائم ، ووثيق الصلة بالتعلم.
- ٧- أن يكون دقيقاً فى تقديم المساعد للتلاميذ ، لأن هذا يعزز التعلم المرغوب ، والانتقال الإيجابى للتعلم ، وهذا يساعد التلاميذ على ربط التعلم الجديدة بالخبرات السابقة لهم .

#### ثانيا : تعميم للمهارات التعاونية :-

يجب أن يعلم المعلم التلاميذ المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن الجماعات ، ويختار المعلم احدى المهارات التعاونية التى يرى أنهم يحتاجونها ، ويعرفونها بوضوح ، ثم يطلب من التلاميذ عبارات توضح استخدام هذه المهارات ، ويشجع التلاميذ على استخدامها كلما رأى سلوكاً يدل على استخدام تلك المهارة حتى يؤديها بصورة ذاتية ، وهكذا يعلم مهارة أخرى ، ويلاحظ السلوك الدال عليها ، ويمدح التلاميذ على أدائها ، مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع ، وطلب المساعدة ، والتلخيص والفهم .

ويتدخل المعلم لشرح المهارات التعاونية مع التركيز على الحالات الفردية مثل التحدث كثيراً ، والمثير للشغب ، والصمت دائماً ، والمتحدي لسلطة المعلم ، وفي حالة وجود ما يخل بنظام للعمل الجماعي ؛ لاستخدام ألفاظ السخرية ، أو العبارات المحبطة للتعاون مثل جماعة فاشلة ، وهذه أسوأ جماعة من خلال ملاحظة للجماعات ، لو سؤال التلاميذ إذا كانت تواجههم بعض المهارات التعاونية لشرحها .

وعند التدخل لتعليم مهارات تعاونية وتدعيمها ، يحدد المعلم السلوك الإجتماعي المطلوب مع التركيز عليه في الدرس ، وفي كل موقف حتى يتأكد من تمكن التلاميذ منها ، ثم يصنف سلوكيات أخرى بالتدرج ، واعداد بطاقة ملاحظة ، وأية أداة أخرى تمكن المعلم من مراقبة أداء مهام كل دور في الجماعة .

وينبغي على المعلم مراعاة النقاط التالية عند تعليم المهارات التعاونية :-

- ١- أن يشعر التلاميذ بأنهم في حاجة إلى تعلم المهارة .
- ٢- أن تكون المهارة محددة بوضوح وبنقطة ، وما سيقوله التلاميذ أثناء استخدامهم للمهارة .
- ٣- أن يشجع المعلم التلاميذ على التدريب على المهارة .
- ٤- أن يتوفر الموقف للتلاميذ والإجراءات ؛ كي يناقشوا درجة جودة استخدامهم للمهارات .
- ٥- أن يثابر التلاميذ في ممارسة المهارة المستهدفة ، حتى تصبح جزءاً من خبراتهم .

إن تعلم المهارات التعاونية مهمه للتلميذ ، ولازمة لتنفيذ التعلم التعاوني داخل قاعة الدراسة ، ولذلك ينبغي أن يتعلم للتلميذ من خمسة إلى ثمانية مهارات في الفصل الدراسي الواحد .

### ثالثاً : ترتيب التفاعل وجهاً لوجه :-

على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين التلاميذ من خلال التلخيص الشفوي ، وتبادل الشرح والتوضيح .

### رابعاً : تفقد سلوك التلاميذ :-

يتفقد المعلم عمل الجماعات من خلا التجوال بين التلاميذ أثناء انشغالهم بأداء مهامهم ، وملاحظة سلوكهم ، وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل إليهم من مهام ، وكيفية استخدامهم للمصادر ، والأدوات ، ويقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة ، وتشجيع الاستخدام الجيد للمهارات واتقان المهارات الأكاديمية .

### خامساً : مراقبة سلوك التلاميذ :-

يبدأ المعلم عمله عندما تبدأ جماعات التعلم التعاوني الدراسة داخل قاعة الدراسة ، حيث يقسم التلاميذ إلى جماعات ، ويحدد لهم المهام أثناء قيامهم بتنفيذ التعلم التعاوني ، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً من المعلم والتلميذ معاً .

ويراقب المعلم أعضاء كل جماعة لرؤية المشكلات التي قد تواجههم ، وعندما يسعون لاتمام المهام الخاصة بهم ، ولمشاهدة الطريقة والكيفية التي يتعامل بها التلاميذ أثناء تعاونهم .

ويمكن للمعلم استخدام استماره أو بطاقة ملاحظة مع اشتراك أحد الزملاء في عملية الملاحظة ؛ ليسجل مجموعة التصرفات التعاونية الدالة على السلوك التعاوني المرغوب فيه من التلاميذ مع التركيز على السلوكيات الإيجابية ، وفي حالة وجود سلوك غير مقبول إجتماعياً تتبته الجماعات له مع عدم الإكثار من الحركة بين الجماعات .

- وكما كانت المعلومات التي يحصل عليها للمعلم دقيقة ، كلما دل على أن الأنماط السلوكية المطلوبه دقيقة وهي على النحو التالي :-
- ١- المساهمة في تقديم الأفكار ، وطرح الأسئلة .
  - ٢- التعبير عن المشاعر ، والإصغاء للنشط ، للتعبير عن المساعدة والدعم والقبول للأفكار .
  - ٣- التعبير عن العلاقات الطيبة التي تتسم بالفاء .
  - ٤- إقامة علاقات المحبة التي تربط بين أعضاء الجماعة للتعليمية .
  - ٥- تشجيع الأعضاء على المشاركة في العمل .
  - ٦- تقديم التلخيصات ، والتأكد من الفهم ز
  - ٧- تخفيض درجة التوتر عن طريق المرح والمزاح .

ويمكن للمعلم صياغة بعض الأسئلة للإستعارة بها في إقامة استمارة

ملاحظة على النحو التالي :-

- ١- هل فهم التلاميذ الأسئلة المنوطة إليهم ؟
- ٢- هل تقبل التلميذ مفهوم الاعتماد على بعضهم بعضاً بشكل إيجابي ؟
- ٣- هل تقبل التلميذ المساعدة الفردية ؟
- ٤- هل اتجه التلميذ نحو المعايير الموضوعية أثناء عملهم ؟
- ٥- هل كل تلميذ لديه الاستطاعة في تحمل المسؤولية داخل الجماعة ؟
- ٦- هل مارس كل تلميذ الأنماط السلوكية المنوطة ؟ ( محمد الخطاب

(١٩٨٩)

ثالثاً : ما بعد التعليم :-

أ- ختام الدرس :-

بعد انتهاء الجماعة من عملها نتاح لهم قضية مناقشة سلوكهم ، وتفاعلهم

مع بعضهم البعض ، وخاتمة الدرس تتمثل في النقاط التالية :-

- ١- التركيز على الأهداف الأكاديمية التي يحاول التلاميذ الوصول إليها ، وتحقيقها .
- ٢- التركيز على المهارات الإجتماعية التي تعلموها في الموقف ، ومن المفضل أن يقوم التلاميذ بأنفسهم بهذا العمل وليس المعلم .
- كما يمثل نهاية الدرس سلوك التلاميذ أو المعلم الذي يفهم منه إنهاء الدرس ، وتهدف هذه الخطوة إلى ما يأتي :-
- ١- عرض أوجه الاستفادة من الدرس في الحياة العملية .
- ٢- أن تقدم كل جماعة تقريراً عما أنجزوه من مهام ، وذلك بتلخيص ما تعلموه في نقاط رئيسية للدرس ، ويحد دون أسئلة تعرض على المعلم .
- ٣- مراجعة أهداف الدرس ، ومعرفة ما تحقق منها و ما لم يتحقق .
- ٤- أن تذكر كل جماعة الصعوبات التي واجهت الجماعة في العمل معاً .
- ٥- يتم تعلم التلاميذ باعطائهم اختبارات .
- ٦- يخصص وقت محدد ؛ كي يصف الأعضاء سلوكياتهم المفيدة وغير المفيدة أثناء العمل ، وأن يتخذوا قراراً بشأن ما سيقون عليه وما سيغيرونه من هذه السلوكيات ، وتتم المعالجة على المستويين : معالجة على مستوى الجماعة التعليمية الصغيرة ، ومعالجة على مستوى الصف ككل .
- ٧- يعلق المعلم على ما لاحظته على الجماعات أثناء عملها بموضوعية وبعبارة محددة ، وما يقترحه في المستقبل .
- ٨- يعرض المعلم تقييمه لأداء الجماعات على التلاميذ ، ويتم هذا بعدة طرق طبقاً لطبيعة الدرس ، والعمل الذي قامت به الجماعة .
- ٩- تذليل العقبات التي تواجه التنفيذ وصولاً إلى أعلى درجة من الفعالية .

- ١٠- تدريب التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر للتعاون الأساسية ، وعدم الإكتفاء بتوزيعهم فى جماعات شكلية .
- ١١- مساعدة التلاميذ على المواجهه والنشاط والإيجابية ، والعمل من أجل أنفسهم والآخرين فى الجماعة .
- ١٢- يشارك كل الأعضاء فى الجماعة فى المواد المتاحة .
- ١٣- تحقيق وحدة الهدف لجميع أعضاء الجماعة ، أى يحدد هدف كل عضو يرغب أن يتحقق .
- ١٤- يكافئ المعلم الجماعات التى نفذت مهامها بأفضل أداء كأن يشترك الجميع فى المكافأة .

وفى نهاية الدرس يطرح المعلم على التلاميذ أسئلة عن الأفكار الرئيسية عن الدرس وعن تلخيص المفاهيم الأساسية التى قاموا بدراستها ، ولأن يقدم التلاميذ أمثلة للمفاهيم أو المبادئ ، أو للمهارات التى تعلموها .

#### رابعاً : التقييم والمعالجة :-

##### أ- تقييم تعلم التلاميذ:-

يقوم المعلم التلميذ فى نهاية الدرس داخل الجماعات فى الجوانب للمعرفية والوجدانية والمهارية المرتبطة بأهداف الدرس التى سبق للمعلم تحديدها ، وبذا يمكن القول بأنه على الرغم من أن للتعاون يؤكد على دور التلميذ وتفاعله بشكل مباشر فى عملية التعلم ، إلا أن هذا التأكيد أن يقلل من أهمية الدور الذى يقوم به المعلم ، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ، حيث أن دور المعلم يقتصر على الإرشاد والتشجيع والتوجيه ، وإطلاق طاقات التلاميذ ؛ حتى يتعلموا بأنفسهم بحرية خلال الحوار الذى يدور بينهم فى مناخ يتسم بالحرية الفكرية ، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات ، وتنفيذ استراتيجية التعلم التعاونى .

وينبغي للمعلم أن يستخدم التقييم المناسب ، والقائم على أساس اتقان المقرر ، وليس على أساس المنحني الإعتدالي لدرجات تلاميذ الصف ، ومن ثم يمكن أن يتأكد المعلم من نوعية الأهداف التي تحققت وعددها ، وزيادة على ذلك تقييم الكيفية عن طريق ما تعلموه من المفاهيم والمعلومات والمبادئ ، ولذا ينبغي أن يتلقوا أعضاء الجماعة تغذية راجعة حول درجة مدى فعالية الإجراءات التعاونية أثناء العمل الذي قاموا به ، ويعطيهم المعلم درجة على قيامهم بالعمل تعاونياً ، ودرجة التحصيل ، والثانية للسلوك التعاوني الذي أيده .

ويقدم المعلم اختبارات للتلاميذ ، ويقيم أداء التلاميذ وتفاعلهم في الجماعة على أساس التقييم المحكى المرجع ، كما يمكن للمعلم أن يطلب من التلاميذ أن يقدموا عرضاً لما تعلموه من مهارات ، ومهام ؛ وللمعلم أن يستخدم أساليب تقييم مختلفة ، كما يمكن أن يشترك التلاميذ في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضاً ، ومن ثم تقديم صحيح وعلاج فوري ، لضمان تعلم جميع أعضاء الجماعة إلى أقصى حد ممكن .

وتوجد طرق متعددة لاستخدام الدرجات كوسيلة للتقييم داخل مواقف

التعلم التعاوني وتتلخص فيما يلي :-

- ١- حساب متوسط درجات الأفراد ، وفي هذه الطريقة يجمع درجات الجماعة معاً ، ثم يقسم على عدد أعضاء الجماعة ؛ لإيجاد المتوسط ، ثم يقدم درجة المتوسط لكل عضو في الجماعة كدرجة له .
- ٢- تحسب جميع درجات أعضاء الجماعة ، وفي هذه الحالة تكون درجة كل عضو بالجماعة هي مجموع درجات جميع أعضائها .
- ٣- تحسب درجة الجماعة في مشروع فردي ، وفي هذه الحالة تعد الجماعة تقريراً أو مقالاً ، أو تقدم صحيفة عمل ، ثم يتم تقويم هذه

العمل لياً كان شكله من قبل محكميين ، وتكون درجة الجماعة فى هذا العمل هى درجة كل عضو فى الجماعة .

٤- اختيار ورقة اجابة أحد الأعضاء بشكل عشوائى ، وتصحيحها ، واعطائها درجة تصبح درجة جميع أعضاء الجماعة ، وفى هذه الطريقة تكتمل الجماعة للعمل بشكل فردى ، ثم يتحققون من صحة إجابتهم .

٥- يلاغ الجماعة بأنه سيتم اختيار فرد معين منها ؛ لاختباره ، وتحدد للدرجة التى يأخذها فى الاختبار ، ولتى ستصبح فيما بعد درجة كل عضو بالجماعة ، الأمر الذى سيجعلهم جميعاً على استعداد للاختبار ، ويجعلهم يسعون للتأكد من إتقان كل عضو بالجماعة للمادة .

٦- إضافة درجة الجماعة إلى الدرجة الفردية للتلميذ ، ويتم مقارنة درجة الاختبار بمستوى الإتقان المحدد مسبقاً ، فإذا كانت درجات جميع أعضاء الجماعة أعلى من مستوى الإتقان ، يأخذ كل عضو درجات إضافية تضاف لدرجة كل فرد الأصلية .

٧- إضافة درجة المكافأة التى تحدد فى ضوء أقل درجة تحرز فى الجماعة إلى الدرجات للفردية ، ويستعد الأعضاء للاختبار ، وبعد اجابته وتصحيحه يأخذ أعضاء الجماعة درجات إضافية ، تحدد فى ضوء أقل درجة فى الجماعة .

٨- إضافة متوسط درجة الجماعة إلى الدرجات للفردية ، وفى هذه الطريقة يتم تطبيق الاختبار بصورة فردية على جميع الأعضاء ، ثم يحقق كل عضو على درجة فردية ، تضاف هذه الدرجات الفردية إلى متوسط درجة الجماعة ؛ لتحديد الدرجة الفردية لكل عضو .

٩- اعتبار أقل درجة فى الجماعة هى درجة كل أعضاء الجماعة ، ومنها يطبق بشكل فردى ، وتحدد درجات الأفراد ، وتعتبر أقل درجة

هى درجة جميع أعضاء الجماعة ، وهذه الطريقة تجعل جميع أعضاء الجماعة يميلون إلى تشجيع التلاميذ الأقل تحصيلاً بالجماعة ، وتدعيمهم .

#### ب- معالجة عمل الجماعة :-

يحتاج التلاميذ إلى تحليل تقدم أداء جماعتهم ، ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية ؛ ويجب على المعلم أن يشجع التلاميذ أفراداً أو فى الجماعات ، أو الصف ككل على معالجة عمل الجماعة ، وتقديم التعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل ، كما على المعلم تقديم تغذية راجعة ، وتلخيص الأشياء الجيدة التى قامت الجماعة بأدائها .

#### ج- تقديم نهاية النشاط :-

يشجع المعلم التلاميذ على تبادل الاجابات والأوراق ، وتلخيص النقاط الأساسية أو الرئيسية فى الدرس ، وذلك لتعزيز عمله ، كما يشجع المعلم التلاميذ على طرح الأسئلة على المعلم ، وفى نهاية الدرس يجب أن يكون التلاميذ قادرين على تلخيص ما تعلموه ، ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التى يستخدمون فيها ما تعلموه .

#### واجبات المعلم فى العمل التعاونى (التعلم معاً):-

- توصلت سوزان حسن من خلال دراستها إلى مجموعة من الواجبات التى يجب على المعلم اتباعها فى التعلم معاً وهى كالاتى :-
- ١- بناء الاعتماد الإيجابى المتبادل ومتابعته والتأكد من تحقيقه .
  - ٢- أن يتضمن نوع النشاط التعليمى مهام العمل التعليمى ذات ابتكار خاص والتى تحث بشكل أكثر على التعاون.
  - ٣- إدارة أهمية الهدف التعليمى للجميع .

- ٤- يجب أن يتفاعل المعلم مع التلميذ كمرشد وموجه وناصح ومنذر وتفقد التلاميذ في الجماعات ليعلمهم مهارات التعاون .
- ٥- أن يوجه المعلم عبارات لرشادية بأن يوجه سؤالاً لأحد الأعضاء يوضح للجماعة حل إحدى المفردات ، أو يقول للعضو في الجماعة تأكد من أنك يمكنك أن تطلب المساعدة في حالة واحدة فقط عندما يعجز باقى الأعضاء عن تقديم المساعدة لك .
- ٦- أن يتفاعل التلميذ مع المادة الدراسية بناء على ترتيب المادة ، وعلى الغرض من الدرس .
- ٧- يجب أن يحدث تفاعل التلميذ مع التلميذ بشكل متوفر ، وأن يكون ذلك للتفاعل طويل المدى مثل المساعدة والمشاركة ، والتدريب على اللقاء والحوار اللفظي للمادة المراد دراستها ، والاعتماد على بعضهم البعض ، والتشجيع لكل منهم الآخر .
- ٨- أن يسهم كل أعضاء الجماعة في نجاح التفاعل الإيجابي بينهم ، وأن كل الأعضاء وصل إلى حالة إتقان المادة ، كما يشترك التلاميذ في توقع المخرجات التي يمكن أن تعود عليهم ، وعلى جماعاتهم بعد انتهاء عملية التعليم .
- ٩- تنظيم حجرة الدراسة على شكل جماعات صغيرة .
- ١٠- تقييم الإجراءات .
- ١١- تقديم توصيات للتلاميذ في النقاط التالية :-
  - تعلم المادة الدراسية المحددة .
  - التأكد من أن كل عضو في الجماعة تمكن من تعلمها جيداً .
  - التأكد من أن كل تلميذ في حجرة الدراسة تم تعلمه لنفس المادة بانقان عن طريق الأتي :-
    - ١- وجود مناقشات مستمرة بين الأعضاء.

- ٢- تشجيع التلاميذ بعضهم البعض للعمل بجد .
- ٣- توفير المساعدة الأكاديمية من كل تلميذ للآخرين .
- ٤- إتقان التلاميذ للمادة التعليمية .
- ٥- أن يقوم الأداء الفردي بانتظام .
- ٦- اتباع نظام التقويم المحكى المرجع .